Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
(27) July 2006
http://www.almadapaper.com
E.Mail-almada@almadapaper.com
250 ID
16 Pages

للإعلان في لوحات زاموا
على سطوح المباني والشوارع
في بغداد والمحافظات
اتصل على الأرقام التالية
07901591253 - 07901762369 - 07901919281
زاموا للدعاية والإعلان

الفنان عامر سلمان

عرف جمال الصوف في لوحات ملونة

بابل / مكتب المدى

فتح عينيه وهو يرى النسوة في البيوت يصبغن الخيوط بدراية واضحة و يمارسن النسيج بأشكاله اللافتة للنظر بألوانه الزاهية والمثيرة للمتعة كان يرى البسط والسجاجيد في كل مكان ذهب إليه فهي مفروشات الصيف والشتاء و دثارات العائلة في زمن البرد .

وأكد المستشرق بيرت فلينت الذي درس الفنون الشعبية بان البسط والأنسجة والحلي تنطوي على رموز لها مدلولات اجتماعية ونفسية وحضارية وأشار ايضاً إلى إن المنسوجات معطى للقدرة الإبداعية للناسجات لان اغلب المنسوجات هي من أبداع النساء وتنطوي كذلك على المغامرة الإنسانية والسعي للاتصال مع المجهول انه الفنان عامر سلمان الشمري المولع بجمالية البسط والسجاد منذ كان طفلاً" صغيرا" حتى تعلم آلية العمل في دورات خاصة أقامتها مديرية النشاط المدرسي التابعة لمديرية تربية بابل . وأتقن هذا الفن وتعامل معه بوعي تطويري لمكوناته الداخلة في رسم وصياغة النموذج النسيجي وبذلك ساهم الوعي بخلخلة الفطرية والبساطة المميزة منذ القدم لأعمال النسيج المختلفة .

أضفى الفنان عامر الشمري رموزاً أسطورية وسحرية لمنتجاته وسحب النسيج من حرفة موروثة إلى فن قابل للتطور و إثارة المتعة والجمال

التقت به المدى في حوار سريع وقال متحدثا" عن فن السجاد والعناصر الخيالية المكونة له:

أثار عالم الاجتماع المعروف د. حليم بركات إن الفنون الشعبية مميزة عن الفنون النخبوية وفنون النسيج والحلي والبسط والنقوش والزخارف والأزياء في القرى والبادية ليست تقليدا" برجوازيا" في المدينة بل هي مستقلة وفريدة بفعل ارتباطها المباشر بحياة الناس والواقع الاجتماعي والبيئة وهي تتصف بتنوعها الفني وعن بداياته الفنية قال :

كانت معرفتي الأولى بالنسيج على أيدي الرجال والنساء في ناحية المدحتية المشهورة بصناعة البسط والسجاد اليدوي وتطورت لاحقاً . وحاولت تنويع إعمالي باستثمار الحرف والأمثال والآيات القرآنية . وأنجزت بواسطة خيوط الصوف الملونة لوحات ذات إشكال هندسية وزخرفة إسلامية ولم يغب عن اهتمامي الموروث الشعبي.

السجاد اليدوي .. استثمار الخيوط لإجتراح الفن الجميل

وقال ايضاً أقيم لي أول معرض بمناسبة مهرجان الشباب العالمي العاشر في برلين عام ,١٩٧٣ وبذلت جهداً من اجل نقل تجربتي في عمل السجاد والزخرفة إلى طلبتي في أكاديمية الفنون الجميلة في جامعة بابل وتمكنت من إعداد ورشة متكاملة لصناعة السجاد اليدوي واقبل الطلبة على تعلمها وأعددت معرضاً لأعمال الطلبة مكوناً من ٥٠ لوحة

وأضاف الفنان عامر سلمان : أقمت معرضاً لأكثر من ٦٠ لوحة بمناسبة اليوبيل الفضي لأكاديمية الفنون وأثار اهتمام الأساتذة وزوار المعرض.

واختتم الشمري حديثه قائلاً :

تم تنظيم معرض موسع لأعمالي قبل سقوط النظام انتقل إلى عدد من الدول الأوربية . وكان لي جناح خاص في مهرجان بابل السنوي وضمن معارض التراث التي كانت تقام في بغداد.

❖ لم لا يكون في المدينة معرض دائم لبيع المنتجات أو لاعداد لوحات وبسط حسب الطلب؟.

- هي فكرة ممتازة قال الفنان ألشمري وكان لي معرض دائم في مدينة بابل الاثارية ويحتوي على البسط والمنسوجات المختلفة بالإضافة إلى بعض الصناعات الشعبية والتحف التي كنت اقتنيها من المحال ومعارض البيع وكان رواد المعرض هم الأجانب والسياح أما ألان فأنا أنفذ طلبات بعض الناس وحسب مواصفات مقدمة لي.

وأتمنى أن يكون لي معرض دائم يوفر فرصة للإطلاع على التجربة وتطويرها وتشجيع الآخرين على ممارستها إضافة إلى ما تولده من متعة ذوقية فإنها تؤسس جماليات مبكرة لدى الإنسان

وقفة

القاهرة في ذكراها

سعد محمد رحيم

أبداً، ارتسمت القاهرة في ذهني مكاناً متخيلاً، ومدينة منسوجة من خيوط الأحلام والأساطير. لها عندي، هالة سحرية. وسبب ذلك، ربما، هو أنني لم أزرها قط، على الرغم من توقي لرؤيتها منذ زمن بعيد.. كان في بلدتي الصغيرة التي نشأت فيها "السعدية" رجل هو العم شفيق البقال، مولع بشخص جمال عبد الناصر ومهووس بإذاعة صوت العرب، حتى قيل أن مؤشر جهاز الراديو، قد تيبس بفعل الصدأ عند موجة تلك الإذاعة. وهناك سمعت للمرة الأولى، وأنا طفل، كلمة "القاهرة". وفيما بعد، في مرحلة مراهقتي، أخذتني الأفلام المصرية الرومانسية بأبطالها وبطلاتها الكبار "عمر الشريف وعبد الحليم حافظ ورشدي أباظة ونادية لطفي وسعاد حسني وفاتن حمامة، الخ" على أجنحة تهويمات آسرة إلى أجواء هذه المدينة، غير أن القاهرة المجللة بالإثارة والجمال النادر والغموض، في صورتها التي انطبعت في مخيلتي، ولم تغادرها منذ أكثر من ربع قرن هي تلك التي عرفتها من خلال روايات نجيب محفوظ.. صحيح أنني قرأت، قبل ذلك وبعد ذلك، روايات طه حسين وتوفيق الحكيم وإحسان عبد القدوس ومحمد عبد الحليم عبد الله ويحيى حقي وجمال الغيطاني وغيرهم، إلا أن قاهرة نجيب محفوظ ظلت هي الأثيرة، وبفضلها تعرفت على الجمالية والعباسية والقاهرة الجديدة وخان الخليلي وزقاق المدق وبين القصرين وقصر الشوق والسكرية، فضلاً عن حارات وأزقة أخر، وشوارع وأسبلة وجوامع وحمامات وخانات وأسواق لا تحصى، والغريب أنني أحن أحياناً لهذه الأمكنة وكأني عشت فيها خلال عشرينيات وثلاثينيات وأربعينيات وخمسينيات القرن العشرين.

وكما قدم الإبداع السردي المصري القاهرة وتاريخها برؤى وأساليب ثرية وخلاقة، كذلك فعلت الدراما المصرية، ويكفي أن نتذكر مسلسلات تلفازية كالشهد والدموع، وليالي الحلمية، والمال والبنون، وبين القصرين، وقصر الشوق، وبوابة الحلواني لنعرف إلى أي حد استطاعت هذه الدراما تمثيل تاريخ القاهرة بأسرارها وأمجادها وعثراتها وأخطائها وأحلامها.

في مثل هذه الأيام تحتفل القاهرة بذكرى تأسيسها، ففي تموز من عام ١٩٦٩ وضع جوهر الصقلي قائد جيوش المعز لدين الله الفاطمي حجر الأساس لها، وكان الهدف من إنشائها في أول الأمر هو أن تكون قلعة عسكرية لحماية الفسطاط إلا أنها أخذت منحى آخر وشكلاً مختلفاً لأن تفكير المعز كان ابعد من تفكير قائد جنده. وانطلاقاً من الشغف الشرقي بإحاطة كل ما نحبه أو نخشاه بهالة أسطورية وضع الخيال الشعبي أسطورة، ربما كان فيها بعض من العناصر الواقعية، حول فكرة بناء القاهرة.. تقول الأسطورة: (إن جوهر اختار موقع المدينة، بناء على تنبؤات فلكية، رسم على الموقع مربعاً طول ضلعه ثلاثمائة وستون متراً، ورسمت على طول محيطه أعمدة متصلة بحبال علقت فيها أجراس، واجتمع الفلكيون يتطلعون إلى السماء حتى يحددوا لحظة بدء العمل، بناء على حركة الفلك في السماء، حينما يظهر في السماء كوكب أو فأل حسن، عندها يهز الفلكيون الحبال، وهي إشارة بدء العمل في كل أنحاء المدينة. وخلال انتظارهم دق الأجراس، إذا بغراب يحط على الحبال المشدودة، وتدق الأجراس، ويتصور الموكل إليهم البناء أنها الإشارة المنتظرة. ويشرعون في العمل، عندما كان كوكب المريخ صاعداً، وهو قاهر الفلك، مما يعني أن المدينة الجديدة ستقهر كل من يعتدي عليها، لذا سماها المعز القاهرة..). خلاصة الأسطورة هذه اقتطعتها من استطلاع واسع كتبه مصطفى نبيل ونشر في العدد الأخير (تموز/ ٢٠٠٦) من مجلة "العربي" الكويتية وكان بعنوان "قاهرة المعز تبعث من جديد" بعدما منحته الصور الملتقطة بفنية عالية بعدسة رضا سالم حيوية لافتة للنظر. وفيه يسيح الكاتب في قاهرة الفاطميين والأيوبيين والمماليك والعثمانيين، ويقف أمام الآثار الإسلامية العظيمة، لكنه يتأسى على ما آلت إليه تلك الآثار اليوم، بعد أن زحفت الأكشاك والمحال لتغطي وتحجب تلكم الآثار حيث يختلط الآن، وكما يقول نبيل، عطر الماضي بروائح بقايا المأكولات، وتتشبث الصناعات التقليدية بآخر معاقلها.

تختزن القاهرة تأريخاً حافلاً بالأحداث والوقائع وإنجازات شخصيات معروفة وغير معروفة. فهي، حتماً، حياة غنية، فوارة، متناقضة ومتناغمة، تلك التي تعيشها مدينة مثل القاهرة، فيها مترشحات الطبيعة الإنسانية وسلوكها كلها؛ خيرها وشرها، قوتها وضعفها، آمالها ومخاوفها، مباهجها ومحبطاتها، وقدرتها على التجدد والاستمرار.

أنشئت القاهرة الفاطمية لتنافس بغداد العباسية، وكلتاهما بقيت حاضرة زاهية بُنيت بجهد وعرق ودماء وعصارة فكر وفن وعلم أجيال وأجيال، وكلتاهما مرت بعصور زاهرة وأخرى عصيبة.. عرفتا على امتداد تاريخيهما البناة والمصلحين والمبدعين والطغاة والغزاة. وفي كل مرة، بعد كل حريق وتدمير، كانتا تخرجان من رمادهما أكثر جمالاً وفتوة وقوة وإصراراً على الحياة.

نستذكر القاهرة، ونستعيد صورة بغداد في أزمنة ازدهارها فنمتلئ حزناً عليها وهي تكابد، في هذا المنعطف الدقيق من تاريخها، من أجل ولادة جديدة.. هي عسيرة، لكنها مؤكدة.

المغنية اليشيا كيز تساهم بحفل تورونتو المقبل للايدز

تورونتو/ كندا (CNN) :

انضمت المغنية السمراء اليشيا كيز الى باقة من نجوم هوليوود ومشاهير عالم الفن واعمال الخير، بينهم الممثل ريتشارد غير، الذين سيدشنون حفل الافتتاح الذي يسبق مؤتمراً دوليا يتمحور حول مرض نقص المناعة المكتسب "الايدز" والذي ينطلق الشهر المقبل في مدينة تورونتو.

وسيشهد مسرح "مركز روجرز" في الثالث عشر من آب المقبل حضور عدد من المغنين والفنانين بينهم فريق "بلومان غروب" و"اوار لايدي بيس" الكندي.

حفل الافتتاح الذي سينطلق الساعة السابعة مساء بالتوقيت المحلي للبلاد، سيشارك فيه ايضاً ميليندا وبيل غيتس مؤسس شركة " مايكروسوفت" عملاق صناعة الكومبيوتر، حيث سيلقيان كلمتين في المناسبة.

يذكر ان مؤسسة ميليندا وبيل غيتس الخيرية تعنى بابحاث وتمويل لهذا المرض الفتاك.

يشار الى ان المؤتمر سيستمر ستة ايام من ١٣ حتى ١٨ آب المقبل.

كذلك سيشارك الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون في المؤتمر.

ونقلت وكالة اسوشيتد بريس انه يتوقع بيع ٢٠ الف بطاقة.

المغنية اليشيا كيز

حفل تأبيني للفنان الراحل عوني كرومي في الموصل

الموصل / باسل طاقة

على قاعة النشاط المدرسي بمدينة الموصل اقامت نقابة الفنانين فرع نينوى حفلا تأبينيا للفنان الراحل عوني كرومي وتضمن الحفل القاء عدد من الكلمات منها كلمة رئيس لجنة التربية والشباب بالمحافظة محمد سليمان الذي اشاد بدور الفنان الراحل في ترسيخ القيم المسرحية النبيلة فضلا عن مساهماته في اغناء المسرح العراقي عموما والموصلي على وجه الخصوص واثنى ممثل محافظة نينوى عدنان داؤد على مبادرة نقابة الفنانين فرع نينوى في استذكار المبدعين الذين قدموا خدماتهم الجليلة لهذا الوطن وفي نهاية الحفل الذي حضره عدد كبير من فناني المحافظة قدم الفنانون محمد الزهيري وعبدالله جدعان وعبدالرزاق ابراهيم وغادة انور مقاطع مختارة من مسرحيتي السيد والعبد والزنوج.

الراحل عوني كرومي

إعادة تمثال لا يقدر بثمن الى العراق

واشنطن (رويترز): بعد ثلاث سنوات من سرقته من المتحف الوطني عاد الى العراق واحد من أثمن التحف وهو تمثال لا يقدر بثمن ويعتبر رمزا لماضي البلاد.

وقال نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي في مقر سفارة بلاده بواشنطن "الشعب العراقي مصمم على اعادة بناء بلاده في وجه جميع عناصر الدمار." وسلم مسؤولو وزارة الامن الداخلي العراقي تمثال الملك انتيمينا وهو واحد من اوائل ملوك العراق.

وكان التمثال من مقتنيات المتحف الوطني العراقي إلا انه نهب مع الاف القطع الاثارية الاخرى بعد الغزو عام ,٢٠٠٣ واسترد مسؤولو جمارك امريكيون التمثال في سوريا ونقل الى نيويورك للتأكد من أصالته.

وقال جون راسل الاستاذ بكلية ماساتشوستس للفنون "أعتبره أهم قطعة اثرية مازالت مفقودة من المتحف."

ويرجع تاريخ التمثال مقطوع الرأس الى ٢٤٠٠ عام قبل الميلاد ويزن نحو ١٣٦ كيلوجراما وهو مصنوع من الديوريت وهو حجر لونه اسود يشبه الجرانيت. وعلى الظهر كتابة بالخط المسماري تحصي انجازات الملك وتعلن ان "الاله انليل" يحبه.

وقال زالماي خليل السفير الامريكي لدى العراق عن عودة التمثال انها "بشرى رائعة بأن العراق يمضي في طريق النجاح." ولكن خليل ومسؤولين اخرين لم يردوا على متظاهرين احتشدوا خارج السفارة مطالبين بخروج الولايات المتحدة من العراق.

في المغرب .. إفتتاح مهرجان (أيام ثقافية)

الرباط: ضمن فعاليات ايام ثقافية الذي نظمته جمعية الرافدين العراقية في الرباط اقيمت امسية شعرية ساهم فيها عدد من الشعراء العراقيين.

وافتتح السيد عبد المحسن محمد سعيد سفير جمهورية العراق الأمسية بكلمة اثنى فيها على جهود الجمعية من اجل تعزيز تواصل العلاقات الثقافية المتينة التي تربط بين العراق والمغرب، كما تحدث السفير عن التجربة السياسية الديمقراطية التي يمارسها العراقيون لتحقيق عراق ديمقراطي فيدرالي موحد، بعد أن قطعوا شوطاً مهما في اجراء انتخابات عامة وسن دستور للبلاد على الرغم من الصعوبات والعقبات التي يثيرها الارهابيون وقوى الشر التي لاتريد للعراق الخير. واختتم الحديث بان العمق الحضاري والتراث التاريخي لهذا البلد المعطاء لايمكن إلا أن يكون وسيلة للنجاح المطرد لدحر مخططات الاشرار الحاقدين.

ويشمل برنامج الايام الثقافية معارض فنية وعروضا مسرحية. وتساهم وزارة الثقافة المغربية برعاية الايام الثقافية العراقية.

عيون الناس

تكامل سينمائي

يجري استكمال الاجهزة والمعدات التي فقدت من المكتبة السينمائية العائدة الى دائرة الفنون التشكيلية، ابان فراغ السلطة الذي اعقب ٩ نيسان ٢٠٠٣، لكي تعاود الشعبة السينمائية عروضها الاسبوعية.

الموسيقار مخرجاً

يناقش الموسيقار باسم مطلب، رسالته في نيل درجة الماجستير بالفنون السمعية والمرئية من كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد، خلال آب ,٢٠٠٦

ورسالة مطلب ستكون في الاخراج التلفزيوني خلافاً لما هو متوقع من كونه موسيقيا محترفاً.

معارض مكتبية

تواصل دار المأمون للترجمة والنشر في وزارة الثقافة، المشاركة باصداراتها في المعارض والمهرجانات التي تقام داخل وخارج العراق، فضلا عن معارض الكليات والجامعات.

هدايا حنوج

يقدم الفنان الكوميدي ماجد ياسين، برنامجي مسابقات من قناتي العراقية والشرقية الفضائيتين الاول بعنون (هدايا حنوج) ويخرجه صاحب بزون، اعداد ضياء سالم، والثاني (اربح مع ماجد) اعداد واخراج عمران التميمي.

خط منهجي

اهتداء بحكمة الامام علي.. عليه السلام: "الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً" تقدم المركز الثقافي العراقي ، للخط والزخرفة، بطلب الى وزارة الثقافة لاعتماد (الخط العربي) درسا منهجيا اساسيا في المراحل الدراسية الابتدائية.

مطلوب زوجة

تجري الاستعدادات في قناة السومرية... الفضائية لبدء تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد: (مطلوب زوجة حالاً) تأليف الفنان الراحل حنين مانع تمثيل نخبة من نجوم الفن العراقي.. اخراج (علي ابو سيف).